

هل قال الحسن البصري بقول القدرية؟ | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحسن البصري رحمه الله تعالى من علماء السلف تلقى عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم جاءت بعض الآثار فيها ما يفهم منه انه خاض في القدر كان في البصرة - 00:00:00

اناس ممن ينفون القدر وتكلم على هذا اهل العلم رجل في علم الحسن البصري وفي فضله و مكانته هل يمكن ان يقع في مثل هذه البدعة مثل ما سمعت عندك في الاخبار - 00:00:23

كثير من الآثار تدل على انه رحمه الله تعالى وهذا من اهمها انه كان يفسر على الاثبات. يقول انظر تفسيره حسن رحمه الله ينقل عنه الطبري وينقل عنه ابن ابي حاتم بالسند. يقول انظر الى - 00:00:42

آيات القدر التي في القرآن تجد ان يفسرها على الاثبات يعني على اثبات ان القدر لله قوله عز وجل عندك هنا ما سلككم في اه كذلك نسله في قلوب المجرمين قال الشوك اسلوك في قلوبهم ان الله قدره عليهم - 00:00:58

لهذا قال عندك في الرواية انه كذب على الحسن ظربان يعني نوعان. النوع الاول القدرية انفسهم زعموا انه يقول بقولهم ينفقوا سلعتهم الفاسدة وليقولوا ان اماما كبيرا كالحسن يقول بقولنا - 00:01:17

الصنف الثاني اناس لهم في قلوبهم شأن يعني بغضاء للحسن لما جعل الله له من المكانة اتهموه بهذا وهو منه بريء فعلى القول الاول انه ما ينسب له باطل وليس بصحيح - 00:01:35

قول اخر يقول انه قال به ثم رجع عنه واستغفر الله منه واذا وقع ذلك فان مثل ما قلنا لما غضب النبي صلى الله عليه وسلم على صفية لما عبرت على زينب لما عبرت صفية بيهوديتها - 00:01:57

لا يقال للانسان هذا قال بالقدر اذا قال بالقدر ثم رجع عنه فانه لا يحل ان يعير به او ينسب اليه من اهل العلم من قال ان المسألة ابعد من هذا - 00:02:15

وان القدرية هذا ينتبه لطالب العلم وهذا ملاحظ حتى في بعض الاسئلة يحسها الانسان ياتيه القادرية ويسألونه اسئلة وكان من ضمن الاسئلة التي يسألونها يقولون ان هؤلاء الحكام يظلمون ويقولون ان افعالنا تجري على حكم الله - 00:02:30

يقول كذبوا حكم الله ما هو الحسن يقصد حكم الله الذي انزله في شرعه. وهم يقصدوا حكم الله القدري يقول كان ابوي يعني انهم يكذبون بان الرب سبحانه وتعالى قد قدر هذا - 00:02:51

قالوا فكانوا يأتون عنده ويأخذون مثل هذه الكلمات المجملية يقول ارايتم الحسن يقول هذا؟ ويقول كذبوا في نسبتهم ظلمهم للشرع هذا الذي يقول قال اخرون من اهل العلم ان الحسن رحمه الله تقدم به السن جدا - 00:03:09

وكبير السن لو تلاحظ في احيان كثيرة اذا كلمته يكون عنده من الضيق وثقل السمع في احيان كثيرة يشير لك برأسه هكذا وكانوا يقولون كلمات تتفق مع اعتقادهم الخبيث والرجل مسن وكبير جدا - 00:03:24

عادة المسلم كما قلنا انه اذا كلم قد لا يستوعب ما تقول فيقول نعم او يشير هكذا كان يشير اشارة هكذا فقالوا ارايتم هو الان يقر ما نحن عليه وهو في حال من المرض وتقدم السن - 00:03:44

يعني انهم ارادوا ان يستغلوا مثل هذا. والمعلوم عن الحسن وهذا اقوى حقيقة ما يجابه ان تنظر في تفاسير الحسن الواردة في النصوص. هل الحسن يفسرها المتعلقة بالقدر؟ يفسرها تفسير - 00:03:59

اهل السنة اولى تجده يفسرها تفسير اهل السنة ولهذا قيل انه كذب عليه او اخذت منه كلمات مجملية مثل العبارة التي قلنا ونحوها

فقل انه يقول بقول القاذرية. ايضا هناك من يبغضه ويقول ان الحسن - 00:04:15

المرء او له مكانة عظيمة جدا حتى عند الصحابة. كان له مكانة رضي الله عنه اصاب بعضهم القهر من ذلك فصاروا يقولون ان الحسن يقول بقول القدرية ولا شك ان الحسن تلميذ الصحابة رضي الله عنهم. ويبعد جدا ان يقول مثل هذه المقالات - 00:04:30

وربما يقول كما في الخبر الاخير لو كنا آآ يعني نظن ان العلم لان كلمته تبلغ ما بلغت لكتننا برجوعه كتابا واشهدنا عليه شهودا يقول ربما انه قال كلمة مثل الكلمات التي قلت قبل قليل مجملة. يعني يقول انهم يظلمون ويأخذون الاموال ثم يقولون نحن تجري اعمالنا

على حكم الله - 00:04:49

يقول غير صحيح هذا كيف تجري احكامك على حكم الله وانتم تظلمون الناس ثم تنسبون الى شرع الله؟ هذا مراده. فيقول مراده

القدر ان الله ما قدرها وحقيقة قول القدرية - 00:05:09

فعلى كل حال يعني اخر الحقيقة الاثار هو التي اوردها ابو داود هو التي يمكن ان يكون فيها المرض ما فسر الحسن اية قط الا على الاثبات. يعني ما يفسرها فيما يتعلق بالقدر الا باثبات ان الله تعالى هو اللي يقدر الاشياء. ولا نستغرب رحمه الله تعالى لما دعاه اهل

مكة - 00:05:20

قال هل من الذي خلق ابليس؟ هذا سؤال ما يسأله اي مسلم. حتى القدرية حتى القدرية تقول لابليس الذي خلقه الله. حتى النفايات

من قدرية لكن يريد ان يدرجه الى ما بعده - 00:05:42

سبحان الله هل من خالق غير الله؟ فقال خلق الله الشيطان وخلق الخير وخلق الشر. هذا على الخلاف قول القدرية. فقال الرجل

قاتلهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ فمراده انه على كل حال - 00:05:54

يعني العالم يرد كلامه المجل الى كلامه المبين فان كان قال كلمات مجملة فالكلام المبين الموضح حين يفسر القرآن يدل عليه وايضاء

العالم ما من عالم الا ويبتلى باناس يبغضونه غيرة او سوء اعتقاد - 00:06:07

فيحاولون ان يسقطوه في الناس ويشيعوا عنه ما لا يتفق مع اعتقاده. نعم - 00:06:25